صحيفة الرياض : قناة الجزيرة .. أخطاء مهنية قاتلة وتحريض مكشوف

■،، لم يفوت جمهور موقع (اليوتيوب)؛ «السقطة» المهنية التي وقعت فيها قناة الجزيرة الإخبارية، عندما نشرت الأخيرة مقطعاً تلفزيونياً،قالت إنه لتعذيب سجناء في أحد السجون اليمنية ليتبين فيما بعد عدم صحة انتساب هذه المشاهد إلى «اليمن» وليتضح أنها صور متلفزة عنيفة لتعذيب السجناء العراقيين خلال فترة حكم صدام حسين للعراق وهي نفسها المشاهد التي كانت قناة العربية قد بثتها في عام ٢٠٠٧، حسب ما تظهر تواريخ نشر المقاطع على اليوتيوب.

من جهتها اعترفت قناة الجزيرة بهذا الخطأ ولكن على استحياء،عبر إعلان أن حادثة التعذيب وقعت في بلد آخر، دون الإشارة إلى أنها وقعت خلال الفترة الصدامية أو حتى الاعتذار إلى الجمهور والجهات اليمنية المعنية حسب ما تقتضي قواعد المهنية الصحفية.

وتكشف هذه الحادثة عن مدى التسرع وعدم المصداقية في التغطية الإخبارية لقناة سارعت في يوم من الأيام إلى إعلان «ميثاق شرف صحفي» داخل الإعلام العربي. غير أن التغطيات الأخيرة لهذه القناة كشفت عن تبنّيها الواضح للأسلوب الدعائي التحريضي في تغطية أحداث الثورات العربية؛ منتهجة طرائق النظرية الشمولية في الإعلام التي ابتدعها فلاديمر لينين مطلع القرن العشرين؛ حيث يكون التحريض والتنظيم والتوجيه هي أهم ركائز الإعلام بالنسبة لهذه النظرية التي لا تدير بالاً للمصداقية كما فعلت «الجزيرة» وبعض القنوات في تجييشها المتعمد ونشرها لمقاطع يوتيوب لأحداث مظاهرات هنا أو هناك وإذاعتها لأخبار عن «شهودعيان» دون التحقق من مصداقيتها.

والغريب في الأمر أن شاهد العيان خلال تغطية هذه القنوات، يكون اتصالاً هاتفياً من شخص غير معلوم الهوية؛ وتقوم القناة بنشره فوراً، فهل هذا من السذاجة أم أنه جزء من النهج التحريضي العام الذي بات يحكم عمل القناة. خاصة إذا ربطنا ذلك بالتعليق الذي طرحه أبرز مذيعي قناة الجزيرة فيصل القاسم في صفحته في تويتر عندما تساءل عن الأكثر تأثيراً في إشعال الثورات العربية؛ القنوات التلفزيونية أم تويتر وفيسبوك؟

أما بالنسبة للتحريض الممنهج، فكلنا يتذكر الأيام الأولى لتغطية «قناة الجزيرة» للحدث الليبي عندما دخل مقدم الأخبار محمد كريشان في مبارزة كلامية تحولت من طرف مذيع الجزيرة إلى سخرية واستهزاء بضيفه المسؤول الليبي على الهواء مباشرة؛ وطلب من خلالها مذيع الجزيرة السماح لطواقم القناة الدخول إلى ليبيا لنقل الأحداث على حقيقتها.

والسؤال ماذا كانت نتيجة دخول هذه الطواقم؟! لم تكن سوى مقتل كبير مصوري الجزيرة، الإعلامي القطري علي جابر، بينما المذيع يجلس مستريحاً داخل حجرة الاستديو المكيفة، يحرّض وترتكب قناته سلسلة أخطاء مهنية؛ تكشف عن مدى اندفاعها وعدم اتزان في خطابها الإخباري، خلال تغطية الحدث الليبي؛ لتقوم في الأخير بالزج بمراسليها وطاقمها الإخباري تحت رصاص وخطر كتائب القذافي ليختطفوا ويتحولوا إلى المصير المجهول، بينما تكتفي القناة بالتنديد، مشيرة إلى أن ما حدث هو اعتداء متعمد من النظام الليبي في ظل حملة تحريض واستهداف ضد طواقم وصحفيي الجزيرة الذين يقومون بواجبهم المهني.

طوابع تذكارية لزفاف وليام

■،، ابتكر البريد الملكي البريطاني طوابع تذكارية للاحتفال بزواج الأمير وليام، المصنف ثانياً على العرش البريطاني، وكايت ميدلتون عليه صورهما الرسمية أثناء الخطوبة.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي . بي . سي)، أن الطوابع ستتوفر على ورقة تتضمن طابعين من الفئة الأولى وطابعين من فئة ال ١،١٠ جنيه استرليني.

وسيتم إصدار الطوابع في ٢١ إبريل الذي يصادف عيد ميلاد الملكة إليزابيث أي قبل أيام من الزفاف المقرر في ٢٩ من الشهر ذاته. وفي إطار الإعداد أيضاً للزفاف الملكي المرتقب، يعلن كبير طهاة الملكة عن إعداد أفضل قائمة لأصناف طعام حفلات الزفاف في بريطانيا.

وذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية الشعبية، أن المدعوين في حفل زفاف ويليام وميدلتون تنتظرهم وليمة من أشهى الأطعمة البريطانية.

من جانب آخر، أعربت المغنية الشهيرة شيرلي كول عن رغبتها الشديدة في حضور حفل زفاف وليام، حيث قالت إنها مازالت في انتظار الدعوة.

سجن يمول نفسه بالإعلانات

■،، سلك أحد السجون الأمريكية طريقاً جديداً في تمويل نفسه، وذلك عبر الإعلانات. وذكرت صحيفة «بوفالو نيوز» أن سجن مقاطعة ايري كاونتي شمال ولاية نيويورك يعرض مقاطع إعلانية مصورة يومياً على شاشات كبيرة عن محامين ومكاتب كفالة، وأن هذه الإعلانات تستهدف السجناء الجدد في العاصمة الإدارية لايري كاونتي، مدينة بوفالا الواقعة على بعد عدة أميال من شلالات نياغرا. ونقلت الصحيفة عن خبير الإعلانات الأمريكي أنتوني إن ديينا، المشرف على الإعلانات، قوله معلقاً على هذه الخطوة: «المفتاح للدعاية الجيدة هو الوصول للمستهلك عند اتخاذه قرار الشراء.. فعلى سبيل المثال: ماذا يريد شخص جيء به إلى سجن؟ إنه يريد الخروج منه، أي أنه يريد شخصاً يقدم له الكفالة ويريد محامياً».

ورأى الخبير الأمريكي أن الدعاية في هذا المكان وفي هذا الوقت هي «الشكل الأمثل لتلقف شخص».

وأشار ديينا إلى أنه باع حتى الآن نصف المساحات الإعلانية المتاحة.

مركبة فضائية تبعث بمئات الصور لعطارد

■،، واشنطن/

أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا أن مركبة الفضاء الأمريكية ماسنجر وهي أول مركبة فضائية تدخل مدار كوكب عطارد، ستلتقط نحو ١٥٠٠ صورة لذلك الكوكب في غضون ثلاثة أيام.

وقالت ناسا إن الصورة تظهر جزءا من سطح عطارد لم يسبق لمسابر فضائية أن التقطتها من قبل ومن المقرر أن تبدأ ماسنجر عملية مستمرة لرسم خرائط كونية لذلك الكوكب، وارسلت المركبة اول صورة لها الثلاثاء الماضي منذ أن بدأت دخول مدار ذلك الكوكب في ١٧مارس.

وقال شين سولومون، الباحث الرئيسي بمؤسسة كارنيجي في واشنطن والمشرف على ماسنجر نحن نرى عطارد حقا بأعين جديدة ونتيجة لذلك فان منظورا عالميا بالكامل يتجلى وسيستمر في التجلي خلال الأشهر المقبلة.

وكان سولومون قال في وقت سابق أن الصور الأولى لذلك الكوكب هي غيض من فيض لمعلومات جديدة يمكن انتظارها خلال العام المقبل، مضيفا لقد بدا استكشاف الكوكب الأكثر توغلا في النظام الشمسي، وقالت ناسا أن جميع أدوات ماسنجر تعمل بشكل جيد على ما يبدو.

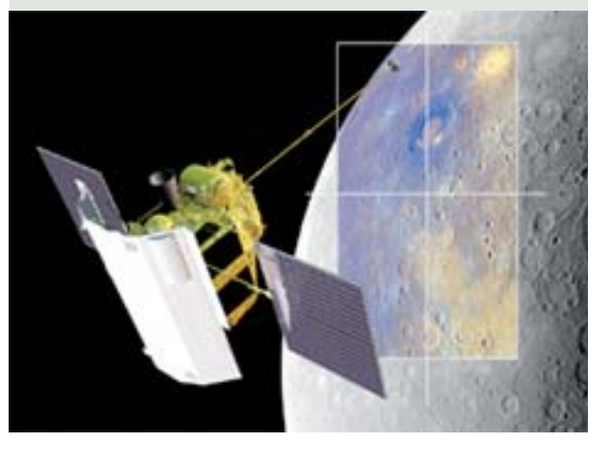

سيرة مثيرة للجدل عن غاندي

■،، ذكر كتاب جديد أن الزعيم الروحي للهند المهاتما غاندي كان ثنائي الميول الجنسية وترك زوجته ليعيش مع أحد تلاميذه وهو ألماني يهودي بطل في كمال الأجسام يدعى هيرمان كالينباخ.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الكاتب جوزيف ليليفيلد روى سيرة حياة غاندي في كتاب مثير للجدل حمل عنوان «الروح العظمى: المهاتما غاندي ونضاله مع الهند» تظهر مدى علاقة المهاتما بكالينباخ الذي اعتبره كثيرون أحد الأصدقاء المقربين إلى غاندي.

ويقول ليليفيلد إن غاندي كان مغرما بكالينباخ، وقد سكنا معا لسنتين في منزل بناه الألماني في جنوب أفريقيا وتعهدا بأن يقدما لبعضهما «المزيد من الحب، وأكثر من الحب.. حب أملا ألا يكون العالم قد رأى مثله من قبل».

ويشير الكاتب إلى أن غاندي قال لكالينباخ «كم امتلكت شغف جسدي بشكل كامل، هذه عبودية مع ثأر».

يشار إلى أن كالينباخ ولد في ألمانيا وهاجر إلى جنوب أفريقيا حيث أصبح مهندساً معمارياً ثريا، ومن تلاميذ غاندي.

ويقول الكاتب إن غاندي تزوج حين كان في الـ١٣ من العمر من كاستورباي ماخانجي «١٤ عاماً» وأنجبت منه ٤ أولاد ثم انفصلا عام ١٩٠٨م لأنه أراد البقاء مع كالينباخ.

وقد انفصل غاندي عن كالينباخ عام ١٩١٤م حين عاد إلى الهند ولم يسمح لصديقه أن يدخلها بسبب الحرب العالمية الأولى، ولكنهما بقيا على تواصل عبر الرسائل.

وعام ١٩٣٣م كتب غاندي لكالينباخ ليخبره عن رغباته ويصف زوجته السابقة ب»الشخص الأكثر سمية قابلته».

ويقول الكاتب إن غاندي مارس الجنس حين كان في السبعين من عمره مع قريبة تدعى مانو تبلغ من العمر ١٧ سنة ونساء أخريات، ويشير إلى أنه في إحدى المرات طلب من مانو الذهاب إلى جزء من غابة وقعت فيه حوادث اعتداء جنسي في السابق لأنه أراد أن تحضر له حجراً كان يحب أن ينظف به قدميه.

ويتوقع أن يثير الكتاب جدلاً واسعاً على الأخص لدى الملايين من محبي غاندي في الهند وفي العالم.

ملكة جمال السجون متهمة بالقتل

■،، توجت شابة متهمة بالقتل ملكة جمال السجون في ولاية برنامبوكو خلال مسابقة اجتازت فيها اختبارات معلومات عامة وجمال، وفقاً لموقع الإنترنت «جي ١». وكانت ريبيكا رايسا سويلين جيديس (١٩ عاماً) تتنافس مع إحدى عشرة متبارية أخرى معتقلة في سجون ريسيفي وبويكي وابريو وليم، في شمال شرق البرازيل. واختيرت المتباريات النهائيات من بين ٩٠ امرأة تبعاً لمعايير مثل حسن السلوك والمعلومات العامة والجمال. ملكة جمال السجون معتقلة منذ شهر ديسمبر بتهمة ارتكاب جريمة قتل تنكرها. وقد فازت بشيك بقيمة ألف ريال برازيلي (نحو ٦٠٠ دولار) وفرصة تدريب مهني.

زوجة رئيس جواتيمالا: طلّقته لأقترن بالشعب

■،، برت «سيدة جواتيمالا الأولى» ساندرا توريس دي كولوم قرار تطليق زوجها الرئيس الجواتيمالي الفارو كولوم للتمكن من الترشح لخلافته في انتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها في شهر سبتمبر المقبل، بعزمها على «الاقتران بالشعب».

وقالت خلال مؤتمر صحفي عقدته في العاصمة الجواتيمالية جواتيمالا سيتي «أنا أمثل الفئات الأكثر تهميشاً في جواتيمالا. هذه المرة يحق للناس أن يكونوا ممثلين. إنني أتعرض للانتقاد لما أقوم به وما لا أقوم به، ينتقدونني لأني أطلق الرئيس لكنني أتزوج من الناس، من الشعب».

وقد بكت ساندرا توريس خلال المؤتمر الصحافي قائلة «لا أزال أُكن حباً كبيراً لزوجي وحباً لا حدود له لشعب جواتيمالا».

وقد قدم الزوجان مؤسسا حزب الوحدة الوطنية للأمل الحاكم في البلاد طلب الطلاق بالتراضي إلى محكمة معنية يوم ١١ مارس، بعد ثلاثة أيام من إعلان «السيدة الأولى» نيتها الترشح لخلافة زوجها في الرئاسة. ووصف مرشح المعارضة الرئيسي عن «حزب الوطنيين» أوتو بيريز مولينا طلب الطلاق بأنه «عملية احتيال».

وتحظر مادة في دستور جواتيمالا الأكثر سكاناً بين دول أمريكا الوسطى (نحو ١٤ مليون نسمة) ترشح الرئيس لولاية ثانية وترشح أي من أفراد عائلته في انتخابات الرئاسة.

وبموجب ذلك، منعت المحكمة الدستورية الجواتيمالية زوجة الرئيس الأسبق فينيسيو سيريزو الترشح لخلافته عام ١٩٨٩م.

قرصنة كمبيوتر رئيسة وزراء

■،، تعرضت أجهزة كمبيوتر لعشرة وزراء في الحكومة الفيدرالية الأسترالية بينها جهاز كمبيوتر رئيسة الوزراء جوليا جيلارد ووزيري الدفاع والخارجية ستيفن سميث وكيفن رود، للقرصنة، وقالت مصادر استخباراتية أسترالية إن الصين من المشتبهين في القضية . وقالت مصادر في الحكومة الأسترالية لصحيفة «ديلي تلغراف» الأسترالية يعتقد أن القراصنة دخلوا إلى الآلاف من الرسائل الإلكترونية الخاصة بالوزراء ورئيسة الحكومة . وأكدت أربعة مصادر حكومية أنها أبلغت بأن أجهزة الاستخبارات الصينية هي من ضمن المشتبه بهم في القضية.

ويعتقد أن القرصنة حصلت على شبكة البريد الإلكتروني الخاصة بمجلس النواب الأسترالي التي تستخدم لمراسلات الوزراء ورئاسة الحكومة ولكن ليس على الشبكة الأكثر أماناً التي تستخدمها الحكومة للمراسلات الحساسة.

يشار إلى أن وكالة الاستخبارات الأسترالية أنشأت قبل أيام وحدة تهدف إلى إحباط أي محاولة اختراق لأنظمة الكمبيوتر الأمنية والتجارية للبلاد من قبل هيئات أجنبية أو عناصر إجرامية.

وفاة أول امرأة ترشحت لمنصب نائب الرئيس الأمريكي

■،، توفيت جيرالدين فيرارو التي كانت أول سيدة تترشح لمنصب نائب الرئيس الأمريكي عام ١٩٨٤م عن عمر ناهز ٧٥ عاماً.

وتوفيت فيرارو السبت في مستشفى بوسطن العام في بوسطن بولاية ماساتشوستس الأمريكية حيث كانت تعالج من سرطان الدم.

وكان المرشح الرئاسي الديمقراطي وولتر مونديل رشح فيرارو التي كانت في ذلك الحين عضواً في مجلس النواب الأمريكي لثلاث ولايات، لمنصب نائب الرئيس عام ١٩٨٤م إلاّ أنه هزم معها أمام الرئيس الجمهوري رونالد ريغان.

وفرح الديمقراطيون آنذاك بترشيح فيرارو الذي اعتبر إنجازاً بارزاً في السياسات الأمريكية ووسيلة لمنع إعادة انتخاب ريغان.

وعلى الرغم من هزيمة مونديل وفيرارو إلاّ أن الأخيرة تركت تأثيراً على الانتخابات في الولايات المتحدة إذ انه في العام الذي رشحت فيه لمنصب نائب الرئيس، كانت هناك ٢٤ امرأة في مجلسي الشيوخ والنواب واليوم وبعد ٢٧ سنة هناك ٨٨ سيدة.

يشار إلى أن سارة بايلين، حاكمة ألاسكا السابقة، هي ثاني سيدة تترشح لمنصب نائب الرئيس وذلك عام ٢٠٠٨م على لائحة المرشح الجمهوري جون ماكين، ونافست وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون على تسمية الحزب الديمقراطي لمرشح رئاسي عام ٢٠٠٨م وكانت نانسي بيلوسي عام ٢٠٠٧م أول سيدة تتولى رئاسة مجلس النواب.

وكانت جيرالدين فيرارو عضوا في لجنة جمع التبرعات لحملة كلينتون الانتخابية عام ٢٠٠٨م ولكنها استقالت إثر موجة انتقادات واسعة أثارتها تصريحات قالت فيها إنه لو كان باراك أوباما رجلاً أبيض لما كان قد وصل إلى حيث هو اليوم.